

صوت الجنوب 2007-04-23

موضوع عبر اليايميل من مواطن جنوبي

الجنوبيين وتهمة الانفصال -- (مواطن جنوبي وتجربة 13 عام من وحدة الدم)

هناك عدة امراض لكي يتمكن الطبيب من معالجتها عليا اولا ان يبحث اسباب المرض والزم من والمكان والمظروف المحيطة بالمريض وغيرها وبعدها يقوم باعطائة العلاج الشافي للقضاء على ذلك المرض -- الجنوبيين اليوم امراض من الوحدة اليمنية وعندهم مرض.. يطلق عليا المحاكم واعلاما الانفصال بدون البحث عن المسببات والحلول ولماذا استعصى المرض مع اليايام وانتشر بشكل كبير في محيط المناطق الجنوبية بمحافظاتها المست -هولاء يريدون العودة لكي يتخلصوا من امراضهم الى دولة تشفيهم وتحميهم فهذا علاجهم وخلصهم

ان المعاناة وطول الفترة والاهمال وادوات القمع والتكفير والابعاد المتعمد او الابعاد بالفقر والجوع والفصل من الاعمال والتصفية للكواثر الجنوبية من مراكز القرار والبحث العلمي والامني والعسكري وخروج طابور كبير من البطالة العاملة والمنتجة وهجرة الكثيرين الى دول العالم وفي اعمار مختلفة تبحث عن الحرية والمساواة ولقمة عيش هنية... وهذا الاغتراب او الهجرة الاجبارية ولفئات عمرية مختلفة - حيث تعرف الهجرة والغربة العادية للطلاب والشباب في اعمار بداية الشباب - ولكن هجرة ونزوح الجنوبيين اليوم وباعمار اكبر من متوسط العمر هم واولادهم وعائلاتهم من حالهم الحظ - وغربة في الوطن وهي المصعب لكثير واغلبية ابناء الجنوب اليمني

تاريخ الجنوب حافل جدا بالمطالبة بالوحدة وكانت الفرحة كبرى بيوم الوحدة العظيم ولكن الوحدة التي عمدت بعد ذلك بالقوة والدم وب عقلية القبيلي المنتصر وفرض الامر الواقع واستباحة كل شي في الارض والبحر وتشريد البشر ومعاملتهم بدرجة اقل وبنكران واستعلاء وكبرياء

وحرمتهم الكثير من المقومات التعليمية والصحية والسكنية التي اكتسبوها قبل الوحدة اليمنية والذي كان املهم بالمزيد من تلك الوحدة ولكن وجدوا انفسهم في تعاسة وتراجع الى الخلف فاصبح التعليم ليس اجباري ولايستطيع الانسان المتحاق بالدراسة المدرسية نتيجة الاحتياجات الاساسية للأسرة التي لايستطيع رب الأسرة توفيرها مثل الغذاء والملبس ودفع فواتير الكهرباء والمياه والسكن والمصرف الصحي التي كانت قبل الوحدة باسعار رمزية ومدعومة من الدولة وكما اصبح العلاج ليس بمجاني حيث كان الطبيب في كل المستشفيات والعيادات الحكومية مجانا وكذا صرف الدواء بالمجان واستطاع المواطن ان يتخلص من الامراض الستة المتعارف عليها دوليا بمساعدة الدولة والتلقيح والاستفادة من المنح الدولية المخصصة في هذا المجال كما شهدت في حينه كل الدول والمنظمات الدولية التي كانت تساهم في تلك المشاريع والبناء التحتية ان الدولة في الجنوب اليمني كانت تقوم باكمال عائقها على وضع المساعدات في اماكنها الحقيقية منما خلق بنية حقيقية للتعليم والصحة وغيرها من المجالات التي تخص الانسان اولما واخيرا

وجدت ادارة حديثة في التعامل في مختلف فروع الدولة من تسجيل المواليد والمواثبات واستخراج الجوازات والبطائق والخدمة العسكرية وتسجيل المواطنين وعدم عشوائية العمل وتسجيل كل شي يخص المواطن في حياته وممتلكاته وغيرها ووضرت الدولة الجنوبية المساكن الحديثة وبالمجان لكوادرها المدنية والعسكرية وبناء عدة مشاريع خدماتية رغم الامكانيات المحدودة في ذلك الزمن - اضافة الى القضاء العادل وسرعة البث بمشاكل المواطنين وتنفيذ القاذون وبصرامة - اوجد حالة امان رائعة في جميع المحافظات الجنوبية والمتزام شبة كامل من جميع المواطنين هذا اوجد مجتمع متقدم ومثقف وشبة مدني حيث

نشطت حركة التعليم وخاصتا محو الاممية بين المكبار ومدارس البدو الرحل وتعليمهم المجاني

هناك ايضا كانت دورات الماقتتال المختلفة بين الدرفاق هي ثلاث دورات عزل الرئيس قحطان والدورة الاخرى اغتيال الرئيس سالمين وبعدها الدورة الكبرى او كما كان يطلق عليه في الجنوب الدوري - وانتهى الدوري الجنوبي بفوز البيض وخروج المغلوب علي ناصر محمد وجماعة - ورغم تلك الماحداث والماقتتالات والدماء والشهداء ولكن للتاريخ كانت تعود وخلال ايام بسيطة الحياة الى طبيعتها المعادية وكانه لم تكن هناك اي معالم لحرب او انقلاب وتسير دفعة الحياة الى الامام وحياة المواطن لا تتغير من حيث المعيشة او التعليم او الصحة او الحصول على الوظيفة وغيرها

لم تهتم الدولة الجنوبية بالكماليات والمالبسة ولكنها اهتمت بالمواد الغذائية بشكل كبير وجيد وكانت تستورد من كل دول العالم المالبان والارز واللحوم وغيرها وبمواد صفات صحية ودولية استفاد الجنوبيين من المنح الدراسية الخارجية وكان التعليم حسب الدرجات الحاصل عليها الطلبة ولا تخضع الى الفساد او الرشوة او المحسوبية اطلاقا

نعم لم نكن نعيش في الكمال وكانت هناك ازمات ... ولكن لم يكن لقادتنا الجنوبيين اموال طائلة في البنوك ولما قصور وكل شي كان ملك للدولة وحدها .. وكانت تحكمهم الايدلوجية الماشتراكية الماركسية اللينينية والمتبعية للاتحاد السوفيتي وبشكل مطلق .. حتى عندما يتقاتل الدرفاق كان المنتصر منهم يذهب الى الكرملين لياخذ بركاته وانه انتصر على اعداء الماشتراكية والاممية .. هذه الماخطاء وانهيار الحليف العظيم وبعدها تركهم يتخبطون وهربوا الى الوحدة بطريقة متسريعة فكان ايمان الدرفاق بايدلوجيتهم اكبر من الوطن والارض والمواطن .. وهذه الماخطاء التي

ارتكبوها بالجنوب من حيث عدم فتح السوق والاستثمار ومركزية كل حياة البشر بدكتاتورية الحزب الاشتراكي اليمني

نعود الى موضوعنا والانفصاليين الجدد ونقول للحاكم - اننا ابناء الجنوب ايها الرئيس واخوتي في شمال الوطن .. اننا كنا اكثر وحدويين كاشعب وبعدين عن السياسة وكمواطنين كانت فرحتنا كبيرة ...

اليوم لانجد العلاج لاطفالنا ولما حق التعليم والتمهيل لشبابنا واصبحنا طابور كبير بدون اعمال ومطرودين من الوظائف .. ومتقاعدون في سن المعطاء .. ارضنا في الجنوب تنهب وتعطى لناس غرباء من خارج محافظاتنا .. نزوح كبير الى مناطقنا من البشر .. نحن لسنا ضد هذا ..

انما البنية التحتية التعليمية والوظيفية هي لم تتغير وانما اصبحت قديمة وردئية - نعني بذلك ان تلك البنية لناخذ عدن على سبيل المثال لم تتوسع شبكة المياه والكهرباء ولم تبني مدارس جديدة او جامعة ومستشفيات .. وكان السكان قبل الوحدة في عدن اقل من 300 الف نسمة واليوم اصبح 2 مليون .. اي كيف تستوعب تلك البنية هؤلاء جمعيا في العمل والصحة وغيره .. اي اصبحوا القادمين ياخذوا منا كل شي السكن والعلاج والتعليم والوظيفة واصبحنا غرباء في وطننا او درجة اقل من القادمين

نقول هناك مسببات كثيرة واستياء عام وكل يوم في تزايد .. وعليكم النظر من جديد في المعالجات والمخارج وليس اتهام الآخرين بالعمالة والانفصالية وهم في جوع وفقر وقهر ... وعندما اسمع خطابكم الدائم وتحدثون عن الانفصاليين وغيرهم لا اعرف هل تقصد الذين في حكومتكم او في حزبكم من الجنوبيين الذين كانوا بالامس من الانفصاليين او الاشتراكيين او تقصد شعب الجنوب او الاشتراكي الحزب الذي اصبح بقدرة قادر شمالي .. واصبح الجنوبيين في الاقلية وقد تركه الكثير والحبل على الجرار لان ان يصبح حزب اشتراكي من ابناء المناطق

الشمالية

هناك عدة مغالطات وتناقضات وحالة من المفوضى والمطائفية والمناطقية والحرب النفسية الماعينة والاحتقار والحرب في صعدة وشهداء المناطق الجنوبية العسكريين كل هذه العوامل تنذر بخطر كبير وانفصال في النفوس

لانتخافوا من الانفصاليين وتلك الكلمة التي تثار الغيرة والمفزع من ابناء الشمال بمختلف اتجاهاتهم .. نقول لكم الجنوب والجنوبيين يشعرون انهم في بلد ووضع ليس في وطنهم وان القوانين التي تحكمهم قوانين محتل وما اكثر تلك المواقف والمناظر المختلفة من نقاط التفتيش والمعسكرات - والمرافقين للشيوخ والقادة العسكريين واحتلال واغتصاب الاراضي - اننا بسطاء ونعيش في تواضع كبير ونراء نحن اصحاب الحق اننا لانملك منه شي - فلانستطيع ان نبني بيت جديد لان الارض لانملكها - ولانستطيع التوظيف لان لاتوجد لدينا وساطة ولانملك الرشوة لنضعها - الكثير والكثير الذي تعرفوه وكتبة قبلي الكثيرين

ولكن هل سيستمر الوضع على ما هو ونعيش في حالة شعور وكاننا محتلين - اذهبوا الى البسطاء في الجنوب بكل محافظاتهما الى الفقراء والمتقاعدين الى العجزة والفلاحين الى كل فئات الشعب من متعلمين اميين ستسمعون ما المايجبكم عن الوحدة والانفصال والبرميل .. اننا نقول الحقيقة التي يجب ان تقال والتي يجب ان تسمع قبل فوات الاوان

اليوم الجنوبيين اكثر توحيد واكثر تسامح - وبعد 13 عام من الحرب التي احتل فيها الجنوب من قبل قواتكم وحدة الدم - تلك الحرب المقت في النفوس المضرر الاكبر والاول من الحلم الموحدوي الجميل الذي سعى الجنوبيين بكل صدق وامانة وحب وسلام مع تحقيقه مع اخوة لهم في الدين واللغة - وما حصدنا سوى المتخلف والعودة الى ما قبل التاريخ - حصدنا السلاح والمهملية والمثارات والمزاعات- خسرنا الحياة المدنية والتطور والحلم الى مستقبل افضل - خسرنا كل شي - اباؤنا ومناضلينا منذ 13 عام تحت الشمس الحارقة وبهذا العمر وهم الذي اعطوا كل شي ولم يملكوا القصور والاموال في سويسرا او المانيا وليس لديهم خدم وحشم وحاشيات وقبائل تنهب باسم الديمقراطية وقبائل تحكم وتساعد المطامح في تثبيت الحكم وتخويف الآخرين - مدن تنهب وتغتصب وسواحل تردم وجبال تتحطم

هولاء المناضلين المشرفاء من عسكر ومدنيين هل هذا جزائهم لما قدموه من اجل الوطن ؟؟؟ وهل هذه الهدية ونهاية الخدمة يقدمها لهولاء وطن ؟؟؟ هل كثيرة في البيت والمدرسة والمحي وطباع الناس والصحة والتعليم

ثلاثة عشر عام من المظلم والحرمان من حق الحياة والوظيفة والتعليم - وهذالك من ينادي من الشمال ان الحال والفقر والفساد واحد - لا والف لا نحن لانرضى بذلك ان انتم ارتضتوا على ذلك وتوارثتوة عبر السنين والانهزام والانهكسار واصبحت تلك لديكم ثقافة وعادة

نحن دولة وارض واكبر من ارضكم وثروة هائلة من النفط والاسماك وارض شاسعة وموارد كبيرة تستحوذون عليها اي اكثر من 80% من دخل دولتكم ياتي من ارضنا وحياتنا وقهرنا وجوعنا :::

لان يستمر الحال وهاهيا الجنوب تثور رجالا وارضا وهاهم المشرفاء المناضلين في كل الجنوب قد توحيدوا تحت راية واحدة تقرير المصير

واليوم شباب ومناضلين تاج (المتجمع الديمقراطي الجنوبي) وكل الجنوبيين في الخارج عازمين على مواصلة السير حتى بر الامان تحية اجلال لاخوتنا في تاج اننا معكم وحيث ماتكونون في الداخل والخارج ونتابع كل خطواتكم المضئية ففي الامس الاتحاد الاروبي في بروكسل وفي الغد الولايات المتحدة الامريكية - الى ان نجعل العالم يعرف مايدور في وطننا المحتل من قبل الشمال اليمني - وليكون لنا يوم الجنوب العالمي لشرح القضية وتقرير المصير ايها الوطن الحبيب ايها المواطن تلك الدولة المهشة لامجال ساقطة في بركاين التخلف والجهل والمتطرف بكل انواعه الاسلامي والقبلي .. والحرب الطاحنة في صعدة خير دليل على سحق الحاكم وتدمير نصف شعبة من اجل البقاء الابددي في السلطة ومن اجل التوريث للاسرة والقبيلة فنظموا صفوفكم ايها المابطال والاهل والاحبة في الجنوب لتقرير المصير فلم يبق لهم شي في جنوبنا وفي الدافق تلوح النهاية السعيدة للجنوب اليمني